

الشرح الميسر المختصر على متن «ايساغوجي» في فن المنطق

1) مقدمة وتمهيد.

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس الاول من دروس ومجالس شرح متن ايساغوجي في المنطق - [00:00:00](#)

وان شاء الله في هذه الدروس ستكون دروس ميسرة. الغرض منها تقريب هذا الفن المهم. بحيث يستطيع طالب العلم ان يدرك اصطلاحات العلماء التي يستخدمونها في آآ كتب الفنون المختلفة. فانه لا - [00:00:20](#)

علم من العلوم الا ويستعمل العلماء فيه طائفة من هذه المصطلحات. مصطلحات هذا الفن فن المنطق والمنطق عبارة عن مسائل يبحث فيها عن احوال التعريف والدليل. ثاني بنقول المنطق عبارة عن - [00:00:42](#)

مسائل يبحث فيها عن احوال التعريف والدليل يبقى اذا هنبحس عن كم شيء في هذا الفن ها عن امرين عن التعريف وعن الدليل. اذا ما فائدته؟ فائدة هذا الفن فن المنطق هو صون الذهن - [00:01:02](#)

الخطأ في اثناء صياغة التعريف وفي اثناء صياغة الدليل. علشان لما اجي اعرف شيئا اصوغه صياغة صحيحة ولما اجي ادلل على صحة قضية من القضايا ايضا ادلل على ذلك بطريقة صحيحة بعيدة عن الخطأ زي - [00:01:26](#)

بالزبط كده النحو ايه فائدة النحو بالنسبة للسان صون اللسان عن الخطأ في الكلام واللحن فيه. كذلك بالنسبة للمنطق. فائدته يصون الذهن عن الوقوع في الخطأ في اثناء صياغة التعريف. او في اثناء - [00:01:50](#)

صياغة الدليل بمعنى ان التعريف والدليل لا غنى عنهما للانسان. لان الانسان اما ان يريد معرفة شيء يجهله او هو عارف بشيء معين لكن لا يدري هل هذا الشيء صحيح ولا غير صحيح - [00:02:09](#)

فاذا كان غير مدرك لهذا الشيء زي مسلا اتي الى زيد واقول له ما هو الغضنفر اللفظة دي بالنسبة له لفظة جديدة اول مرة يسمعها فهنا هو غير مدرك لهذه الالية؟ لهذه اللفظة. فهنا يحتاج الى دليل ولا يحتاج الى تعريف؟ فيحتاج الى التعريف - [00:02:32](#)

فيأتي علم المنطق يقول لك ازاى اصوغ تعريف هذه اللفظة صياغة صحيحة بحيث تكون هذه الصيغة للتعريف جامعة مانعة طيب شخص اخر يعرف هذا الحيوان. حيوان الغضنفر ده اللي هو الاسد - [00:02:57](#)

لكن مش عارف اللي هو هل هو حيوان مفترس؟ ولا مش مفترس فهذا يحتاج الى تعريف لا لا يحتاج انما يحتاج الى تدليل علشان نبين ونبرهن على صحة قضية من القضايا - [00:03:19](#)

فيأتي ايضا علم المنطق يبين لنا كيف نصوغ هذا الدليل صياغة صحيحة. لذل بنقول فائدة هذا الفن فن المنطق هو صون الذهن عن الخطأ. اثناء صياغة التعريف او الدليل. شخص - [00:03:37](#)

يعرف او شخص سمع ان الفاعل مرفوع هل هذا يحتاج الى تعريف ولا يحتاج الى دليل؟ يحتاج الى دليل علشان نبرهن به ان الفاعل يرفع. طيب شخص اخر سمع بان لمس المرء ينقض الوضوء. هل هذا يحتاج الى تعريف ولا دليل؟ يحتاج الى دليل. شخص ثالث - [00:03:56](#)

عرف ان الله تعالى واحد هل هذا يحتاج الى تعريف ولا دليل؟ ايضا يحتاج الى دليل لان الدليل يرشد ويدل الى المطلوب. فاذا الانسان تارة يواجه مفردا يجهل معناه وتارة يواجه قضية - [00:04:22](#)

لا يعرف صحته ثاني بنقول الانسان اذا اما ان يواجه مفردة او مفردا يجهل معناه واما ان يواجه ايه؟ ها يا جماعة قضية ها لا يعرف لا يعرف صحتها. المجهول الذي يرتفع - [00:04:49](#)

تعريف هو الاول اللي هو المجهول الذي هو عائد الى اللفظة المفردة. ده يحتاج الى تعريف اما ما يحتاج الى معرفة صحة او عدم او اثبات صحتها فهذا هو الدليل. ثم ان التعريف والدليل - [00:05:13](#)

هذا قد يتطرق اليه الخطأ كثيرا. بعض الناس عشان يصوغ تعريفا من التعريفات. ممكن يصوغ التعريف اللي هو بيعرفنا على هذا المفرد بصياغة او بطريقة خاطئة. وممكن برضو يثبت صحة قضية من القضايا بطريق - [00:05:33](#)

قاطعة. اللي حيبين ان هذا التعريف مصوغ صياغة خاطئة او صياغة صحيحة المنطق. اللي هيعرفني ان هذا القضية اسبتها او اسبتها صحتها بطريقة صحيحة او طريقة خاطئة هو المنطق. جاء شخص وعرف الانسان بانه حيوان - [00:05:53](#)

الحيوان يعني من الحياة هل هذا التعريف تعريف صحيح؟ نأتي لمنطق يقول لك لا التعريف ده مش صح. ليه؟ لانه تعريف جامع وليس بمانع يعني جمع بذلك كل ما فيه حياة. فهذا يشمل الانسان ويشمل القرد ويشمل الاسد. ويشمل - [00:06:13](#)

صح ويشمل ما سوى ذلك من الحيوانات ولا يخرج شيئا من هذا فهو تعريف جامع وليس بمانع فهذا التعريف غير صحيح. جاء شخص اخر وقال لا الانسان هو حيوان الناطق - [00:06:39](#)

الناطق يعني ايه؟ اللي هو عنده قوة في تفكيره العقل فخرج بهذا الفصل ما سوى البشر. فلو جينا مسلا عند عند الاسد هنجد الاسد حيوان لكنه ليس بناطق. لو اتينا الى القرد هنجد هو حيوان لكنه ليس بناطق. لو جينا مسلا عند الاشجار - [00:06:58](#)

وعند الطيور هنجد ان هذه حيوانات لكنها غير ناطقة. لا يصدق هذا التعريف الا على الانسان مما يعيش يعني على الارض ونحو ذلك. لا يصدق هذا الا على الانسان. فايه اللي عرفني بقى ازاى اصوغ هذا التعريف صيغة - [00:07:21](#)

هو فن المنطق. هو فنه المنطق. ايضا لو جئنا مثلا الى المسألة انه يشترط في الدليل عشان برضو نبرهن ان المنطق انما جاء لصياغة الدليل صياغة صحيحة. المنطق مثلا من ضمن مسائله انه يشترط في الدليل الا ينتقض. دي مسألة مهمة اوي. لما اجي انا مسلا اصوغ الدليل اسبت به صحة - [00:07:41](#)

قضية من القضايا من شرطه من شرط هذا الدليل الا ينتقض يعني ايه لا ينتقد يا جماعة حد يعرف؟ يعني لا توجد صورة ومثال يوجد فيها الدليل ولا يوجد فيها المدلول. يوجد فيها الدليل - [00:08:12](#)

ولا يوجد فيها الايه؟ المدلول. ده شرط في الدليل اللي هو لا ينتقض. يبقى لازم الدليل موجود يبقى المدلول برضو يكون ايه؟ موجود. لو وجدنا الدليل موجودا لكن المدلول غير موجود. يبقى اذا هذا لا يصح ان يكون ايه؟ دليلا. مثال ذلك. المسألة اللي احنا - [00:08:32](#)

كنا بنتناقش فيها قبل كده. مسألة النص مسألة الايه؟ النص. عامة العلماء على ان علة تحريم النص هو التدليس هو التدليس. البعض يقول لا العلة تغيير خلق الله سبحانه وتعالى. لما فيه من تغيير الايه؟ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:52](#)

قال لعن الله النامصة والمتنمصة ثم قال المغيرات ها خلق الله. فهل هذا علة للحكم. طيب يبقى هذا دليل اسبات الايه؟ اسبات او هذا علة. ومن شرط العلة الاضطراب حيثما وجدت العلة وجد معها الحكم. لو ان وجدنا العلة قد توفرت وانتفى الحكم يبقى هذا ليس بعلة. لا يصلح ان يكون - [00:09:15](#)

الا بحال. نفس المسألة اللي بنتكلم فيها الان. طيب هل عندنا تغيير لخلق الله وليس بحرام؟ اه عندنا تغيير لخلق الله وليس بحرام زي ازالة شعر الابط. وازالة شعر العانة. وقص الشارب. كل - [00:09:45](#)

فيه تغيير الخلقة ولا لأ؟ او لاصل الخلقة؟ قص الازافر. في تغيير الخلقة ولا لأ؟ ومع ذلك هل هذا محرم؟ اه يبقى هنا وجد العلة ولم يوجد معها الايه؟ يبقى هذا ليس بعلة. انما هو حكمة من جملة الحكم التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اذا لابد ان نبحت عن امر اخر يكون علة لهذا - [00:10:05](#)

الحكم ايه هو العلة؟ لما وجدنا ان هذه العلة ها منتقدة يبقى لابد ان نباحس عن امر اخر فوجدوا ان العلة هو التدليس ابليس حيثما

وجد وجد معه الياه؟ التحريم. حيثما وجد التدليس والغش وجدنا معه الياه؟ لهذا - [00:10:25](#)

تجد النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغش في البيع. صح؟ ونهى عن الكذب ونحو ذلك. كذلك هنا لما يقول لعن الله النامصة والمتنمصة. يبقى ماذا نهى عن ذلك؟ لما فيه من الغش والخداع. امرأة تأتي مسلا او يأتيها - [00:10:47](#)

الخاطب فتنزين له وتتنمض وتزهر انها امرأة جميلة. بعد ما تزوجها ويتورط يجد ان امرأة ايه يجدها رجلا يجدها رجلا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النمض من اجل ذلك. طيب لو انتفى - [00:11:03](#)

لو انتفت العلة سنجد ان الحكم معه ينتفي. لذلك لو ان امرأة متزوجة تنمضت لزوجها. ده فيه تدليس هو عارفها كده. هو اتجوزها خلاص هو عارفها. ولهذا قالوا النمض اذا كان باذن الزوج فلا حرمة. لانتفاء العلة - [00:11:25](#)

النمض اذا كان للمرأة المزوجة باذن الزوج فلا حرما لانتفاء الياه؟ العلة. فتجد ان كلام العلماء والفقهاء من ضبط. من ضبط لان كلام مش عن هوى ودايما بيقوله شخص مجتهد. مجتهد يعني ايه؟ يعني تتبع الاحكام تتبع الدالة. وبعد التتبع وبذل الجهد - [00:11:45](#)

عزل الجهد في تتبع هذه الدالة توصل في نهاية الامر الى هذا الحكم. ما بالك بقى ان هذا قول مش مجتهد واحد. ده جملة من المجتهدين. بخلاف لما فيه مسلا شخص بادي الرأي كده على طول يقول لك اه يبقى هنا المغايات خلق الله يبقى هنا العلة هو تغيير الخلقة. هكذا مباشرة. فاي حكم - [00:12:08](#)

وصادر عن غير اجتهاد الاصل فيه والخطأ الاصل فيه ولهذا قلنا الشخص غير المجتهد. لو انه اصاب الحق وفاقا فهو اثم طب هو اصاب الحق؟ ومع ذلك هو اثم؟ اه نعم. لانه اصابه ايه؟ ها وفاقا لا عن عن اجتهاد. لا عن اجتهاد - [00:12:28](#)

فنفس الكلام هنا بالنسبة للدليل بنقول يشترط في الدليل الذي ثبت فيه صحة القضية يشترط انه لا ينتقد يعني لا توجد صورة ومثال يوجد فيها الدليل ولا يوجد فيها الياه ولا يوجد معها المدلول. نضرب مثلا اخر. جاء شخص نصراني عايزه يبرهن - [00:12:50](#)

على صحة الوهية المسيح عليه الصلاة والسلام. طيب برهن على ذلك بايش؟ يبقى انا عندي قضية ولا لا؟ عندي قضية عايز ابرهن وادلل على صحتها فقال الدليل على الوهية المسيح عليه الصلاة والسلام انه ولد من غير اب - [00:13:10](#)

وهذه مقدمة اولى وكل من ولد من غير اب فهو اله. دي مقدمة ثانية. النتيجة اذا المسيح اله. تمام كده؟ طيب انا علشان ابين ان هذا لا يصلح ان يكون دليلا حاتي بصورة ها منتقبة يعني الدليل وجد - [00:13:33](#)

ولم يوجد معها المدلول. اقول له ادم عليه السلام. ولد من غير اب وليس الها صح؟ ده كمان ولد من غير اب وياه؟ وامه لهذا ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا الدليل في القرآن ان مثل عيسى عند الله كمثل - [00:13:53](#)

ايه؟ ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وده عشان كده دايما في درس العقيدة اللي احنا كنا بنتكلم عنه زمان لما اتكلمنا عن دموية وتدميرية والكلام ده قلنا من ضمن الحجج القرآنية ان لما لما اجي مسلا اكلم واحد ملحد - [00:14:10](#)

او اكلم واحد ده يؤمن بالقرآن اصلا زي النصراني او اليهودي او غيره. هل ينفع اتكلم معه بالدالة القرآنية؟ اه ينفع هينفع اتكلم معه بالدالة القرآنية التي فيها حجج ايه؟ عقلية. مش هتكلم معه بالدالة القرآنية التي هي مسلا فيها قضية غيبية - [00:14:28](#)

لا يؤمن بها الا من امن بالقرآن. مش هينفع. هو اصلا مش مؤمن بهذه بالقرآن اصلا عشان اقول له في قضية غيبية انت مطالب تؤمن بها. لا لكن لو قضية عقلية اتى بها القرآن ينفع اتكلم بها مع الملحد او ما لا يؤمن بالقرآن اصلا؟ اه ينفع. زي هذه المسال. ربنا سبحانه وتعالى وجه هذا الخطاب لمن لا يؤمن بالقرآن اصلا - [00:14:48](#)

فتكلم معهم بالياه؟ بمدلول العقل. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. عشان هم بيقولوا هو اله عشان هو ولد من غير اب. طب هو ادم عليه السلام انتم وغيركم بالاتفاق بينكم. ادم عليه السلام ليس باله. مع كونه ولد او خلق من غير اب ولا ولا ام - [00:15:09](#)

فربنا سبحانه وتعالى اتى بسورة انتقد فيها الدليل. يعني وجد فيها الدليل ولم يوجد معها الياه؟ المدلول. فدل هذا على عدم صحة هذا الدليل. برضو في قوله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون -

[00:15:29](#)

هنا برضو ربنا سبحانه وتعالى حاجة لهؤلاء على وجود الخالق بالياه؟ بدليل العقل. يبقى برضه لما اجي اتكلم انا مع واحد لا يؤمن

بالقرآن. واحد ملحد لا يؤمن بوجود اله او خالق لهذا الكون - [00:15:49](#)

اقرأ عليه هذه الاية وابرهن من خلال هذه الاية بطلان ما عليه من اعتقاد واضح الان؟ فهنا برضه انا اسبت الان آآ من خلال علم المنطق بطلان هذا الدليل واضح؟ ان من شرط الدليل انه لا ينتقض. انه لا ينتقض. يبقى هنا ابطالنا الدليل ببيان تخلفه. فهو -

[00:16:04](#)

الدليل وهو آآ الخلق من غير اب في ادم عليه السلام ولم يوجد معه المدلول. طيب يبقى اذا لماذا ندرس المنطق من اجل صياغة ها

التعريف والدليل صياغة صحيحة دون ان نقع في الخطأ. يأتي بقى - [00:16:31](#)

سؤال المهم المهم جدا. اذا كان هذا العلم بهذه الاهمية لماذا لم يأتي في كلام السلف لماذا لم يأتي بكلام السلف؟ كيف نجيب عن ذلك؟

نقول علم النحو ايضا من العلوم المهمة باتفاق العقلاء - [00:16:51](#)

صح؟ وعلم اصول الفقه من العموم المهمة باتفاق العقلاء. وعلم اصول الحديث من العلوم المهمة باتفاق العقلاء. ولم يأتي هذا عن السلف لماذا لم يأتي عن السلف؟ لانه كان موجودا عندهم اصلا. فلم فلم يحتاج احد منهم الى تدوينه. لكن لما ظهر الخطأ بعد ذلك ايه

اللي حصل؟ اه - [00:17:10](#)

اه احتياج الى تدوين هذا العلم. فعلم المنطق كان موجودا عند السلف. كان موجودا عند السلف في اذهانهم. لكن لما ظهر الخطأ في التفكير بدأ بقى الناس تخربط وتلخبط الدنيا وتتكلم في القرآن وتتكلم في السنة وتتكلم في مسائل الاعتقاد بمسائل مغلوبة احتاج

الناس الى علم المنطق علشان - [00:17:35](#)

انت يرد الامور الى نصابها. واضح الان؟ ولهذا بنقول علم المنطق كان موجودا كعلم النحو تماما في اذهان هؤلاء ولهذا لم يحتاج

السلف الى الكلام في او الى تدوينه الا بعد ظهور الغلط والخطأ - [00:17:57](#)

طيب يأتي شخص اخر ويقول ورد عن السلف ذم الكلام وبعضهم قال تصريحاً بزم هذا العلم. بعض العلماء يعني ورد عنه تصريحاً ذم

هذا العلم. فما الجواب طبعاً هذا عن هذا الاشكال. نقول هذا في المنطق اليوناني. الذي هو مشوب بكلام الفلاسفة. اما - [00:18:21](#)

اما المنطق الاسلامي جاء العلماء المسلمون خلصوه من هذه من هذه الشواوب الفلسفية فهذا لا حرمة فيه بل هو من جملة العلوم

النافعة التي اه تعلمها فرض على الكفاية فنحن نحتاج الى تعلم هذا العلم من اجل الرد على شبه غير المسلمين - [00:18:48](#)

وعلى شبه اهل البدع. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى له كتاب في الرد على المنطقيين. هذا الكتاب بين فيه ان مسائل

المنطق هذه هي اصل في العقل السليم. اي عقل سليم - [00:19:14](#)

هذه المسائل هي مركوزة فيه. بعض مسائل المنطق يا جماعة مسائل قطعية. بعض مسائل المنطق مسائل ايه؟ مسائل قطعية من

حيث من حيث العقل يعني وسائل اصلا اي عاقل يقول بها. فمسل هذا لا يمكن القول بحرمة مدارسته او تعلمه. ولهذا - [00:19:35](#)

لما جاء العلامة الاخضري رحمه الله وتكلم عن فن المنطق ونقل خلاف العلماء فيه والخلف في حكم الاشتغال به على ثلاثة اقوال

فابن الصلاح والنووي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلم والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة - [00:19:55](#)

امارس السنة والكتاب ليهتدي به الى الصواب. هنا فصل حكم الاشتغال بفن المنطق. فصل الكلام ان بعض العلماء منع منهم مطلقا

مبنوش الصلاح والنووي حرم. وقال قوم اخرون ينبغي ان يعلم. على العكس تماما. طب ايه بقى الصواب هنا؟ الصواب فيه -

[00:20:15](#)

والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة. ممارس السنة والكتاب ليهتدي به الى الصواب. لو واحد بقى طالب علم او عالم

ينبغي ان يدرس هذا العلم من اجل ان يهتدي به الى الصواب بحيث انه لا يقع في الخطأ في آآ اثناء صيغة - [00:20:35](#)

او اسناء صياغة الدليل. وشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتاب ادب البحث والمناظرة. في اول الكتاب اتكلم كده شوية مباحث عن

علم المطوة وفي اول الكتاب هذا في هذا الموضع اشار الى حكم تعلم المنطق وذكر في ان هذا الخلاف الذي حاكاه الاخضري رحمه

الله - [00:20:55](#)

انما هو في المنطق المشوب بفلسفة اليونان. اما المنطق الاسلامي فهذا ينبغي تعلمه. بل هو فرض على كفاية بل هو فرض على

الكفاية. يبقى اذا الخلاصة الان ان احنا آآ نقول بنقضي المنطق اليوناني. لكن لسنا مع - 00:21:15

هدم هذا المنطق من اساسه بل مع منطق اسلامي لا يستطيع احد ان يقول يعني بعدم جواز تعلمي لانه متوافق مع النقل كما انه

متوافق مع مع العقل. ان شاء الله الدرس اللي جاي نتكلم عن مبحث اخر من مباحث هذا - 00:21:35

الفن مبحث التصور والتصديق ونكتفي بذلك علشان ما نطولش عليكم. ختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا

بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل -

00:21:55

كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:15